

بكن يا بني ما
الساعة الا امرني بخار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأ
فانزلني و دخل فباخره ابو بكر عن سريره فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليه ابو بكر يا رسول الله ما حيا
بك الامم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج
من عندك ابو بكر لا عين عليك انما هما ابنتاي وفي
لفظ اهلك قال فاني قد اذن لي بالمخيرة ابو بكر الصديق
يا رسول الله قال نعم عايشة فرأيت ابا بكر يبيح ومالنت
احسب ان احدا يبكي من الفرح حتى رأيت ابا بكر ابو بكر
يا رسول الله فخذ احدي راحلتي هاتين رسول الله
صلى الله عليه وسلم باليمن لا اريد غير اليس في فيه قال هو
لك قال لا ولكن بالخمر الذي ابتغى مما به قال اخذتها بل اولها
قال اخذتها به لك قال هي لك واستاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الدويل وكان اذ ذلك مشركا
لكنه اسلم بعد وكان هاديا خريفا ما هرا بالهدى امة فامناه فدفع
اليه راحلتيهما واعداه غار ثوب بعد ثلاث براحلتيهما
عايشة فحزناهما احب الجاهل و وضعنا لها سفينة في حجاب
كان فيها ثمانية مطبوخة وقطعت السماء فوقها فطويين فاوالت
بوظعة منها الجراب وسدلت فم القربة بالباقي فسميت ذات
الظلالين واعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا رضي الله
عنه بخبر وجهه واخر ان يتخلف بعونه حتى يودي عنه الودائع التي
كانت عنده للناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بمكة احد عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عنده لما يعلم من
صدقه واما ندم وخزيهما من خوخته في ظهري بيت اب بكر رضي
الله عنه اول من لقبهما ابو جهل لعنه الله فالحق في الله
بصره عن ماجي مضا الى غار ثور وخرج ابو بكر رضي الله عنه
بماله كله خمسة الاف درهم وكان يوم اسلم اربعة الف الفاع
ابنه عبد الله فحلبها الى الغار فدخل ابو جندب وقد ذهب
بصره فقال والله اني لاراه قد جعلكم بماله مع نفسه قالت

لا يا ابنت انترك لنا خيرا شيئا قالت فاخذت اجمارا فوضعتها
في ثوبه في البيت كان ابني يضع ماله فيها ثم وضعت عليه ثوبا
ثم اخذت بيده فقلت ضع يابنت يدك على هذا المالك قالت
فوضعه بيده عليه فقال لا بأس ان كان ترك لكم هذا فقول احسن
وفي هذا البلاغ كبر ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكن اردت ان اسكن
الشيخ اخرجنا الى الغار جعل ابو بكر رضي الله عنه يمشي
مرا امام النبي صلى الله عليه وسلم ومرة خلفه ومرة عن يمينه
ومرة عن شماله فسما له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال يا رسول الله اذكر الرصد فالكون امامك واذا لم اطلب
فالكون خلفك وعمر عن يمينك ومرة عن يسارك لا امر عليك
انتهى اليه فم الغار قال ابو بكر رضي الله عنه والادي
بعنك يا يحيى نبيا لا بد خلفه حتى ادخله قبلك فان كان فيه شيء
ترى في قبلك قد خلفه يجعل يديك فكلما راى حجرا قال
بنو به فسنقه ثم القه الحجر حتى فعل ذلك بنو به اجمع وفي
حجر اوضع عقده عليه فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل الحيات بلسع ابو بكر رضي الله عنه وجعلت
دموعه تتحدر واهر الله جرة الرمال وهي مثل قامة الانسا
وهذا خيطان وزهر ابيض تحشى بم الحاد فيكون كالريش
بعضهم وغالب ظني انها العشار التي تكون بارض بركة الحاج خارج
القاهرة فثبتت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
الصحابة من وحشيته في فوفقت في فم الغار وتبع عليه العنكبوت
واقبل فتيان قريش من كل بطون بعضهم وهر اوهم وسبواهم
يقضون ارضه صلى الله عليه وسلم بلقوا الجبل اختلط
عليهم فصبوا الجبل خيرا وبالغار وجعل بعضهم يبصر فيه فلم
ير الا حمارين وحشيته في فم الغار فرجع اليه اخبا به فقالوا
له مالك قال رأيت حمارين وحشيته في فم الغار فرجعت ان ليس بم احد
من بيتي ليشع العنكبوت بياهم وكانت قريش اذا راوا علي باب الغار
يشع العنكبوت قالوا لم ينظروا احد الذي صلى الله عليه
وسلم فاجاب صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله هولا